دفتر الخدمة

نظر ملياً إلى هوية ودفتر خدمة العلم لأحد ركاب السيرفيس الذي يفتشه..

ثم قال بصوت مختنق..

"وحيد؟"

لم يكن ينتظر جواباً..

بل فكر في أبويه الذين لم يفكرا بمثل هذه اللحظة عندما أنجبا له أخوة..

"ماذا أفعل أنا على هذا الحاجز؟

ما قيمتي لو تعرضنا لهجوم؟

لماذا ينظرون إلي هكذا هؤلاء الركاب.. تباً .. نسيت أن أعيد الدفتر والهوية للشاب"

ولكن الشاب كان ساهماً في كلمة وحيد..

"نعم وحيد..

سامح الله والدي ..

ليتهم أنجبوا لي أخاً واحداً على الأقل.. فيأخذوني إلى الخدمة العسكرية في جوبر أو الغوطة.. أو حتى دير الزور..

فلا أعود إلا محمولاً.

فما الذي أفعله في حياتي ؟؟

ما القيمة التي تنتظرها البشرية من وجودي ؟؟.."

انتشلته من أفكاره يد العسكري تلوح له بالدفتر والهوية..

فأخذهما.. ومضى السيرفيس إلى حاجز آخر.